

الجمعية العامة للويبو

الدورة الثانية والأربعون (الدورة الاستثنائية الثانية والعشرون) جنيف، 17 و18 ديسمبر 2012

التقرير

الذي اعتمده الجمعية العامة

1. بدعوة من المدير العام، انعقدت الدورة الثانية والأربعون (الدورة الاستثنائية الثانية والعشرون) للجمعية العامة للويبو يومي 17 و18 ديسمبر 2012 في المقر الرئيسي للويبو بجنيف. وتولى رئيس الجمعية العامة، السفير أوغليشا زفيكتش، (صربيا) رئاسة هذا الاجتماع.
2. وفيما يلي أسماء الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للملكية الفكرية وأو الأعضاء في اتحاد برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية التي كانت ممثلة في الاجتماع: أفغانستان والجزائر والأرجنتين وأرمينيا وأستراليا والنمسا وبربادوس وبيلاروس وبنن وبوتسوانا والبرازيل وبلغاريا وبوركينا فاسو والكاميرون وكندا وشيلي والصين وكولومبيا وكوستاريكا وقبرص والجمهورية التشيكية وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والدايمرك وإكوادور ومصر وإستونيا وإثيوبيا وفنلندا وفرنسا وجورجيا وألمانيا وهنغاريا والهند وإندونيسيا وإيران (جمهورية - الإسلامية) وإيرلندا وإسرائيل وإيطاليا واليابان وليبيا وليتوانيا وماليزيا والملايف ومالي والمكسيك ومنغوليا والمغرب والنيجر وباكستان وبنما وباراغواي وبيرو وبولندا وجمهورية كوريا وجمهورية مولدوفا والاتحاد الروسي والسنغال وصربيا وسنغافورة وجنوب أفريقيا وإسبانيا وسري لانكا وسورينام وسويسرا وتنزانيا وتوغو وتونس وتركيا والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وأوروغواي وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية) وفييت نام وزامبيا (76).
3. وشارك الاتحاد الأوروبي في الاجتماع بصفة عضو.
4. وشاركت في الاجتماع المنظمات الحكومية الدولية التالية بصفة مراقب: الاتحاد الأفريقي ومكتب بنلوكس للملكية الفكرية (OBPI) والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا (CEMAC) ومنظمة التجارة العالمية (WTO) (4).

5. وشاركت في الاجتماع المنظمات غير الحكومية التالية بصفة مراقب: الجمعية الأمريكية لقانون الملكية الفكرية (AIPLA) وغرفة التجارة والصناعة للاتحاد الروسي (CCRIF) والاتحاد الدولي للفيديو (IVF) وغرفة التجارة الدولية (ICC) والمجموعة الدولية للناشرين في مجال العلوم والتكنولوجيا والطب (STM) والجمعية الدولية الأدبية والفنية (ALAI) والجمعية الدولية للناشرين (IPA) والمؤسسة الدولية للإيكولوجيا المعرفية (KEI) وجمعية قطاع الأفلام السينمائية (MPA) والاتحاد العالمي للمكفوفين (WBU) (10).

البند 1 من جدول الأعمال

افتتاح الدورة

6. وافقت الجمعية في أكتوبر 2012 على التوصية التي تقدمت بها اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة (اللجنة) لعقد هذه الدورة وتقييم النص الذي أعدته اللجنة في دورتها الخامسة والعشرين حول صك دولي/معاهدة دولية بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقى البصر أو الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات، ثم البت في الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013. ويرد ذلك القرار في تقرير الجمعية العامة في الوثيقة WO/GA/41/18. وقال الرئيس إنه وقت حاسم للتمكين من إتاحة كميات كبيرة من المواد المنشورة والمحمية بحق المؤلف، في شكلها التقليدي والرقمي، في أنساق ميسرة وتعميها عبر مختلف الأنظمة والأقاليم في الوقت المناسب سعياً إلى تعزيز الاستقلال الدراسي والإنتاجية في أوساط الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات. وقال الرئيس إن الدعوة إلى هذه الدورة تذكر أيضاً إمكانية عقد اجتماع للجنة التحضيرية مباشرة بعد الجمعية في حال اتخاذ قرار بالدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013. وذكر بأن اليومين المخصصين للاجتماعين هما 17 و18 ديسمبر 2012. وانتقل الرئيس إلى جدول الأعمال الوارد في الوثيقة WO/GA/42/1، وأعلن أنه قد اعتمد.

7. وقال المدير العام للويو، السيد فرانسيس غري، إن الأشهر الماضية برهنت على الإرادة السياسية لدى جميع الدول الأعضاء للاستمرار في جو الالتزام البناء الذي ساد في بيجين وتعميمه على جميع جوانب برنامج عمل المنظمة القائم على وضع القواعد والمعايير. وأضاف قائلاً إن جميع الوفود تدرك أن الانتهاء بالمفاوضات إلى نتيجة إيجابية ستكون له أهمية كبيرة بالنسبة إلى الملكية الفكرية وإلى العمل متعدد الأطراف عموماً وإلى أوساط جديدة بذلك.

البند 2 من جدول الأعمال

تقييم نص الاستثناءات والتقييدات لفائدة الأشخاص معاقى البصر/الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات والبت في عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013

8. استندت المناقشات إلى الوثيقة WO/GA/42/2 التي تحتوي على الوثيقة SCCR/25/2 (مشروع نص صك دولي/معاهدة دولية بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقى البصر/الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات).

9. وتوجه الرئيس إلى الجمعية العامة ودعاها إلى تقييم النص والبت في إمكانية الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013 يعني بإبرام معاهدة لتيسير نفاذ الأشخاص معاقى البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات إلى المصنفات المنشورة. وقال إن التوصيات الرئيسية ترد في الفقرتين 3 و4 من الوثيقة WO/GA/42/2. وأوضح ذلك قائلاً إن الفقرة 3 تنص على أنه إذا قررت الجمعية العامة للويو الدعوة إلى عقد المؤتمر الدبلوماسي، فإن الجمعية العامة للويو مدعوة إلى توجيه اللجنة لمواصلة العمل القائم على النصوص في فبراير 2013، وتوجيه تعليمات إلى أمانة الويو لإتاحة النص الذي سيفضي إليه

ذلك العمل بوصفه الاقتراح الأساسي فيما يخص الأحكام الموضوعية للمؤتمر الدبلوماسي المذكور. ثم توجه رئيس الجمعية العامة للويبو إلى رئيس اللجنة ودعاها إلى الرجوع إلى تلك النصوص قبل أن يعطي الكلمة لمنسقي المجموعات وإلى الوفود من بعدهم.

10. وقال رئيس اللجنة، السيد دارلنغتن موابي، إن العمل الذي أنجزته اللجنة في دورتها الخامسة والعشرين التي انعقدت في نوفمبر 2012 في مسألة التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقى البصر/الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات كان عملاً مثيراً جداً ومضمون الوثيقة SCCR/25/2 لخبر دليل على ذلك. وأشار إلى مرفق الوثيقة WO/GA/42/2 الذي احتوى على مشروع نص صك دولي/معاهدة دولية بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقى البصر/الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات. ووصف مشروع النص قائلاً إنه يحتوي على ديباجة و11 مادة تضمنت الحروف من ألف إلى ياء، وحُذف منها الحرف زاي، ويحتوي النص أيضاً على مجموعة مواد بشأن مبادئ التطبيق. وقال إن النص لا يزال يحتوي على بعض الأقواس المرتعة وعلى بعض الأحكام المؤلفة من خيارات بديلة، لكن مستوى التزام الوفود بتسوية القضايا الحاسمة التي يغطيها هذا النص عال جداً. واستحسن الرئيس تكريس مزيد من الوقت الإضافي مما سيفيد اللجنة في تحسين مشروع النص عاجلاً وليس آجلاً. وفي هذا الصدد، أعرب عن أمله في أن تتفق الجمعية العامة على الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي بالاستناد إلى تقييم النص الحالي المعروض على نظرها.
11. وترك وفد قبرص الكلمة لممثل الاتحاد الأوروبي.

12. وتحدث ممثل الاتحاد الأوروبي باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، وتوه بالتزام جميع الوفود والأمانة بالسير قدماً في العمل على تحسين النفاذ إلى المصنفات لفائدة معاقى البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات. وقال إن الاتحاد الأوروبي، والدول الأعضاء فيه، شارك بنشاط في المناقشات حول الموضوع واعتبر التقدم المحرز تقدماً كبيراً. وقال إن الهدف المنشود هو تزويد معاقى البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات بالنفاذ ذاته المتاح لغيرهم في أي مكان في العالم. وقال إن ما يشجعه هو العمل المنجز حول هذا الموضوع في دورات اللجنة السابقة. وشدد في الوقت ذاته على أهمية العمل المتبقي، بما في ذلك العمل على عناصر أساسية في النص وضرورة للتوصل إلى نتيجة مركزة وفعالة ومتوازنة. وعلى ذلك الأساس، قال إن الاتحاد الأوروبي، والدول الأعضاء فيه، يعتبر أن من الضروري التوصل إلى اتفاق حول بعض المسائل الرئيسية المتبقية قبل انعقاد مؤتمر دبلوماسي يكمل بالنجاح. وصرح بناء على ذلك أن الاتحاد الأوروبي، والدول الأعضاء فيه، يرحب بالاقتراح الرامي إلى عقد دورة عمل خاصة في فبراير 2013. وقال إن تلك الدورة ينبغي أن تتمكن من تحقيق توافق للآراء على الأقل حول شروط النفاذ إلى النسخ في نسق ميسر عبر الحدود وتدابير الحماية التكنولوجية وامتثال الأطراف للالتزامات الدولية القائمة. وقال إن من الممكن التوصل إلى نتائج إيجابية ومتوازنة بشأن تلك القضايا في المؤتمر الدبلوماسي إذا ظلت المفاوضات مركزة على المشكلات التي تعترض الدول الأعضاء التصدي لها وإذا ساهمت جميع الوفود في العمل بطريقة بناءة. وأعرب عن تأييده للدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013. وتطلع إلى تحقيق التقدم الكافي قبلئذ حتى يكمل المؤتمر بالنجاح.

13. وتحدث وفد مصر باسم المجموعة الأفريقية، فرحب بالتقدم الكبير المحرز في السير قدماً بمشروع نص معاهدة الويبو بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقى البصر/الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات، والذي اعتمده اللجنة في دورتها الخامسة والعشرين في نوفمبر 2012. وقال إن المجموعة الأفريقية تعلق أهمية كبرى على هذه المعاهدة وأعرب عن دعمه لخاتمة موقفة من أجل التصدي بطريقة فعالة ومفيدة للاحتياجات والأولويات الخاصة بالأشخاص معاقى البصر في أفريقيا وفي العالم أجمع. وأقر الوفد بوجود بعض القضايا المتبقية التي تحتاج إلى نقاش في الدورة الخاصة التالية بغية التوصل إلى تقارب بشأنها، وشكر في الوقت ذاته جميع الوفود وأمانة الويبو على عملهم الدؤوب وبلا كلل طيلة السنوات السالفة من أجل صياغة النص والسير به إلى مرحلة النضج. وأعرب عن تأييد المجموعة الأفريقية الكامل للدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي لفائدة معاقى البصر في عام 2013، وناشد جميع الوفود والمجموعات الأخرى إلى تقديم دعمها الواضح والصريح لهذا القرار التاريخي.

14. وتحدّث وفد سري لانكا باسم المجموعة الآسيوية، فشدد على أهمية العمل المنجز في الدورة الجارية. وقال إن العمل التي تمّ خلال دورات اللجنة السالفة أكتسى أيضا أهمية كبرى بالنسبة إلى الأشخاص معاقى البصر عبر العالم. وفي ذلك الصدد، قال إن المجموعة تنوّه بروح النية الصادقة والتوافق البناء الذي طغى على المناقشات وأعرب عن أمله في أن تكون تلك المبادئ ذاتها دليلا يُقتدى به في الاجتماع الجاري أيضا. ودعا الوفود إلى أن تضع نصب أعينها ملايين الأشخاص معاقى البصر الذين سيستفيدون من حصيلة هذا العمل وحياة الأعداد التي ستتغيّر به والوقع الإيجابي الذي سبتأى منه. وفي الختام، أعرف الوفد عن التزام المجموعة الكامل بالعمل المحدّد وتأييدها للدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي لفائدة معاقى البصر في 2013.

15. وتحدّث وفد بيلاروس باسم مجموعة آسيا الوسطى والقوقاز ودول أوروبا الشرقية، فرحب بفكرة الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي لفائدة معاقى البصر. وأشار إلى النتائج التي توصلت إليها اللجنة وخصّ بالذكر الفقرة التي تبين الحاجة إلى التوصل إلى اتفاق حول مشروع نصّ ملائم. وقال إن المجموعة تعتقد بضرورة مواصلة دعم الجهود التي بذلت حتى الآن والعمل على تجسيدها ضمن صكّ دولي أو معاهدة دولية من شأنها أن تسمح للدول الأعضاء في العقود والقرون المقبلة بتحسين حياة الأشخاص معاقى البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات، وتعزيز نفاذهم إلى المعلومات. وقال الوفد إن المجموعة، من أجل كل ذلك، تؤيد ذلك المسار تأييدا قويا.

16. وتحدّث وفد هنغاريا باسم مجموعة أوروبا الوسطى ودول البلطيق، فذكر الدول الأعضاء بالوقت الطويل الذي مرّ والتقدم الكبير الذي أحرز منذ بدء المناقشات في اللجنة حول كيفية تسهيل النفاذ بفعالية إلى المصنّفات المنشورة والمحمية بحق المؤلف لفائدة معاقى البصر وسائر الأشخاص ذوي إعاقة في القراءة. وقال إن المجموعة تعتقد بأن التقدم لخير دليل على أن الدول الأعضاء تسعى كافة إلى هدف مشترك في هذا المضمار. وقال إن الفوارق لا تبرز إلا بشأن السبل الكفيلة بالتمهيد السليم للسبيل نحو إحداث فرص النفاذ المتساوية للأشخاص المعاقين في جميع المجتمعات. وأضاف قائلا إن الجهود الكبيرة التي بذلتها جميع الوفود في دورة اللجنة السابقة قد أسهمت بقدر كبير في حلّ القضايا الناشئة والخلافية. وأعرب عن قناعة المجموعة بأن الإطار السليم قد أنشئ من أجل عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013. وتبته من أن نجاح المؤتمر إنما يحتاج إلى مزيد من الضمانات والجهود الإضافية حتى يتحقّق حصيلة إيجابية. وقال الوفد إن المجموعة، وفي ظلّ تلك الاعتبارات، ترى أن القضايا المفتوحة بشأن الصكّ ينبغي أن تسوّى قبل المؤتمر الدبلوماسي. وقال إن تلك القضايا المفتوحة تشمل، بالنسبة إلى جميع المجموعات، الحاجة الماسة إلى صياغة النصّ على النحو السليم وتفصيل الجوانب الحساسة المتعلقة بتوزيع النسخ في نسق ميسر وإتاحتها، والتي ينبغي في رأي المجموعة أن تمهد إلى الهيئات المعتمدة دون غيرها. وقال إن معيار التوافر التجاري هو أيضا من العناصر التي ينبغي أن تكون جزءا من الصكّ بغية وضع أساس متوازن للمؤتمر الدبلوماسي. وقال إن المجموعة تعتبر إذن أن من المهم جدا أن تعمل الجمعية العامة على توجيه اللجنة إلى الاجتماع مرة أخرى في دورة خاصة في فبراير 2013 لمزيد من العمل القائم على النصوص حول الوثيقة المعنية التي ستصبح الاقتراح الأساسي للمؤتمر. وقال إن المجموعة تؤكّد للدول الأعضاء الأخرى أنها تظل ملتزمة بالعمل بأعلى قدر من الروح البناءة بغية الإسهام في النجاح المقبل للمؤتمر الدبلوماسي. وقال إن النجاح معناه وضع صكّ قانوني يلبي الاحتياجات التي طالما أغفلت للأشخاص معاقى البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات، مع الحرص في الوقت ذاته على الحفاظ على المبادئ الأساسية لنظام حق المؤلف لفائدة المؤلفين وسائر أصحاب الحقوق.

17. وتحدّث وفد بيرو باسم مجموعة أمريكا اللاتينية والكاريبي، فذكر الجمعية بأن أعضاء المجموعة كانوا أوّل من طرح ضرورة مناقشة التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقى البصر في سياق أعمال اللجنة، وكانوا أيضا أوّل من اقترح معاهدة دولية بشأن الموضوع. وقال إن المجموعة كانت من المدافعين الرئيسيين وإن أعضاءها بصفتهم رواد هذا المسار لا يزالوا يعملون بلا كلل من أجل التوصل إلى نتيجة المعاهدة التي من بين أهدافها تحسين شروط نفاذ معاقى البصر إلى الثقافة. وذكر الوفد بعض الإحصاءات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية التي تحصي حوالي 285 مليون شخص يعاني من إعاقة بصرية، ومنهم 39 مليون مكفوف و246 مليون ضعيف البصر. وأشار إلى أن 90 في المائة منهم يعيشون في بلدان نامية. وأضاف قائلا إن الأخطاء البصرية الانكسارية التي تظل دون علاج هي أهم العوامل التي تؤدي إلى إعاقة البصر، ولكن في البلدان ذات

الدخل المتوسط والمحدود، لا تزال الإصابة بالسادّ (الكاتاركت) أكبر أسباب العمى. وقال إن تلك هي بعض الأسباب التي أدت بالمجموعة إلى تأييد قرار إيجابي من الجمعية العامة الاستثنائية بالدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي معني باعتماد معاهدة دولية بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقى البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات. وقال إن المجموعة تعتبر أن ذلك سيكون أحد أهمّ الصكوك قيد التفاوض في الوبو، وسيكون إسهاما قويا في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الصادرة عن الأمم المتحدة. وأكد الوفد للاجتماع أن المجموعة ستواصل مشاركتها الفعالة في العمل نحو اعتماد المعاهدة وناشد الدول الأعضاء والوبو بمواصلة الحوار البناء معاً بإرادة سياسة أقوى مما سيمكن من تحقيق النتائج المنشودة، ألا وهي عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013.

18. وتحدّث وفد البرازيل باسم مجموعة جدول أعمال التنمية، فشدد على الفرصة المتاحة أمام الدول الأعضاء لاتخاذ خطوة تاريخية في الوبو، وهي البت في الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013 لإبرام معاهدة بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقى البصر. وذكر أن حوالي 300 مليون شخص يعانون من إعاقات بصرية في العمل، وتعيش الأغلبية العظمى منهم في البلدان النامية، في حين لا تزيد المصنفات المنشورة المتاحة بنسق خاص على خمسة في المائة. وقال إن اللجنة أحرزت تقدماً كبيراً خلال دوراتها السابقة في وثيقة العمل التي تحتوي على الأحكام الموضوعية للمعاهدة. وقال إن المجموعة تثني على الدول الأعضاء والمجموعات الإقليمية جهودها والتزامها البناء بهذا المسار. وتوّه بالالتزام الراسخ والمشارك بجلّ القضايا المتبقية، على أن التوصل إلى اتفاق حولها بات قريباً. وقال إن المجموعة تعتبر أن العمل المنجز حتى الآن قد وضع جميع الشروط اللازمة للجمعية العامة كي تتخذ خطوات ثابتة وإيجابية نحو معاهدة تنهض بالنفاذ إلى المصنفات في نسق خاص لفائدة المكفوفين عن طريق آلية عملية لأولئك الذين يعملون في الميدان. وقال إن الوبو ستقدم إسهاماً رائعاً للمجتمع المدني ولأهداف السياسة العامة. وأعرب عن تأييد المجموعة الكامل لعقد مؤتمر دبلوماسي لفائدة الأشخاص معاقى البصر في عام 2013 وشجّع سائر المجموعات والوفود على ذلك.

19. وأكد وفد الصين على أن توفير النسخ في نسق ميسر للأشخاص معاقى البصر لتمكينهم من الاستمتاع بالقراءة مثل من ليس لهم إعاقات بصرية، يحظى بإرادة توافقية من المجتمع المدني. وأعرب عن ارتياحه العميق للتقدم البناء المحرز في المفاوضات بشأن تلك التقييدات والاستثناءات. وأعرب عن تأييده لأي توافق للآراء من شأنه الإسهام في الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي آملاً في أن يكمل المؤتمر بالنجاح.

20. وتحدّث وفد بنين باسم البلدان الأقل نمواً، فقال إن المجموعة واثقة من أن الدول الأعضاء سوف تحقق نتائج إيجابية جداً من شأنها تلبية التطلعات إلى تجاوز التحديات المقبلة، والخروج في النهاية بصكّ قانوني دولي لتسهيل نفاذ الأشخاص معاقى البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات إلى المصنفات المنشورة. وأعرب الوفد عن تأييد المجموعة لهذا المسار. وقال إن الدول الأعضاء اجتمعت لتقييم النص بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقى البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات، والبت في الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013. وتوّه بالالتزام الحقيقي برسالة المنظمة الإنسانية وقال إنه من الواضح أن الدول الأعضاء عازمة على بذل كل ما في وسعها لتمكين الأشخاص معاقى البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات من الاستمتاع بالنفاذ إلى ثمار التقدّم. وقال إن المجموعة تشيد بالعمل الذي أنجزته اللجنة خلال أكثر من 14 عاماً. وقال إن المشاركين اشتغلوا بعناية على النص وخلصوا إلى نص دقيق الصياغة. وشدد في هذا الصدد على ضرورة الحرص على أن يكون النص متوازناً ويوافق بين حق المؤلف من جهة واحتياجات الأشخاص معاقى البصر من جهة أخرى. وقال إن الوقت قد حان للعمل وبشكل بناء من أجل تحقيق نتائج إيجابية. وقال إن المجموعة تعتقد بأن الخروج من الاجتماع بنتيجة إيجابية سيكون خطوة مهمة إلى الأمام من أجل تخطي التمييز الطبيعي الذي لا يزال يطال جزءاً من سكان العام. وقال إن الدول الأعضاء، وهي تسعى إلى النهوض بالعدالة والمساواة والإنصاف، لا بدّ لها أن تضمن نفاذاً إلى المعارف يتقاسمه الجميع ونفاذاً إلى التعليم يتاح للجميع. وقال إن معاقى البصر يعدّون بالملايين، وأكثر من 90 في المائة منهم يعيش في البلدان النامية، ونسبة كبيرة منهم في البلدان الأقل نمواً. وقال إنهم يتطلعون إلى قرار لتحسين طريقة عيشهم ورفع مستوى عيشهم والسماح لهم بالمشاركة بفعالية في حياة مجتمعاتهم.

21. وأعرب وفد المغرب عن سعادته الغامرة أمام الجو الإيجابي والبناء الذي ساد المفاوضات المثمرة التي دارت في سياق اللجنة. وقال إن المفاوضات حول صياغة النص بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقى البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات قد أحرزت تقدما جيدا ومن الممكن تحقيق حصيلة إيجابية جدا. وقال إن على الدول الأعضاء أن تغتنم الفرصة لتوجيه رسالة قوية إلى ملايين الأشخاص معاقى البصر والمكفوفين عبر العالم. وقال إن في العالم حوالي 300 مليون شخص معاقى البصر وحوالي 100 مليون مكفوف. وذكر أن إحصاءات منظمة الصحة العالمية تدل على أن عدد الأشخاص معاقى البصر سيتضاعف بحلول عام 2020. وشدد على أهمية التأكيد من جديد على الإرادة السياسية لدى جميع الدول الأعضاء من أجل الاستجابة للاحتياجات الأساسية المشروعة لتلك الشريحة من المجتمع الدولي. وبالنظر إلى أفق أبعد، أعرب الوفد عن تأييده للعمل نحو تحقيق صكّ قانوني يسمح للأشخاص معاقى البصر بالتمتع كليا بحقوقهم الإنسانية الأساسية، مثل الحق في المعرفة والقراءة والمعلومات. ولذلك، حث الوفد جميع الدول الأعضاء وسائر أصحاب المصالح على مضاعفة الجهود والارتقاء بمستوى التعاون من أجل الخروج بالمفاوضات إلى صكّ دولي في الأشهر الستة القادمة. وأعلن الوفد عن ترشح بلده المغرب لاستضافة المؤتمر الدبلوماسي في يونيو 2013. وقال إن هذا الترشيح إنما يعكس التزام المغرب بالأشخاص ذوي إعاقات وبتمكينهم من التمتع بحقوقهم المشروعة؛ وهو يعكس أيضا الرغبة في تكثيف التعاون والشراكة مع الويبو، والعمل أيضا كطرف ذي فعالية أكبر في المجتمع الدولي العامل من أجل الأشخاص معاقى البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات. وناشد الوفد جميع الدول الأعضاء بتمكين المغرب من اغتنام هذه الفرصة. وأعرب عن أمله أمام الالتزام العام بقضية مساعدة الأشخاص معاقى البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات، وقال إنه لهدف نبيل. وأضاف قائلا إن من شأن الصكّ الدولي أن يعزز حقوق الأشخاص المعنيين، وهو قادر في الوقت ذاته على مراعاة الحاجة إلى حماية حق المؤلف؛ وارتأى الوفد أن يكون الصكّ ضامنا للتوازن السليم، علما بأن الجهد المبذول هو نحو دعم من يعانى. وقال إن رئيس اللجنة قد ذكر الدول الأعضاء ببعض التحديات المطروحة. وقال إن النص يحتوي على فقرات بين أقواس مرتعة والعديد من الخيارات البديلة، ولكن هناك إرادة سياسية للسير قدما، وتلك الإرادة السياسية قادرة على التغلب على أية اعتبارات أخرى. وقال إن الصكّ قيد الإعداد قد طال انتظاره، وإن أوساط المكفوفين والأشخاص معاقى البصر من الأوساط التي ظلت منسية ومهمشة، رغم أن 90 في المائة من تلك الأوساط تعيش، كما سبق ذكره، في بلدان الجنوب من بلدان نامية وبلدان أقل نموا. وقال إن من الحاسم تزويد تلك الأوساط بالمواد المعرفية والثقافة والكتب. واعتبر أنه من الممكن تخطي الصعوبات التي لا تزال مطروحة، لا سيما وأن ما بقي هو أقل بكثير مما أنجز حتى الآن. واستطرد قائلا إن البت في عقد المؤتمر سيكون في حد ذاته إشارة قوية، ولكنه في الوقت ذاته سيضع المتفاوضين تحت ضغط قوي؛ ثم إن تحديد موعد المؤتمر واتخاذ قرار واضح في هذا الشأن سيساعد بلا شك في المفاوضات المقبلة. وأكد على ضرورة تحلي الجميع بالمرونة من أجل تحقيق هذا الهدف المهم في مضار حقوق الإنسان. وقال إن المغرب على استعداد ولن يذخر أي جهد كي يكون مؤتمر مراكش حدثا كبيرا؛ وسيكون ركنا رئيسيا في تاريخ عمل الويبو من أجل حقوق الإنسان. وذكر بأن وجود الويبو لا ينحصر في عملها من أجل البراءات وأصحاب الحقوق. وقال إن مراكش كانت دوماً مركزا مهما لمؤتمرات متنوعة، وذكر على سبيل المثال منظمة التجارة العالمية التي عقدت مؤتمرها هناك. واستدرك الوفد مذكرا بالعمل الواجب إتمامه قبل التوجه إلى مراكش وقال إنه عمل يستوجب التحلي بالمرونة والإرادة السياسية.

22. وتقدم الرئيس إلى المغرب بالشكر الجزيل على هذا العرض السخي لاستضافة المؤتمر ورحب بالتزام الحكومة المعزز من أجل تذليل المسافة الأخيرة المتبقية لبلوغ خط النهاية.

23. وأعرب وفد إندونيسيا عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد البرازيل باسم مجموعة جدول أعمال التنمية وبيان سري لانكا باسم المجموعة الآسيوية. وقال إنه يعلق أهمية كبرى على مسألة التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقى البصر في إطار نظام الملكية الفكرية العالمي. وقال إن التقديرات تدل على أن إندونيسيا لها أعلى نسبة من المكفوفين في جنوب شرقي آسيا ولذلك فهي تدرك خطورة القيود والصعوبات التي يواجهها الأشخاص معاقو البصر. وأعرب الوفد عن تأييده الكامل لوضع معاهدة تنص على استثناءات لفائدة الأشخاص معاقى البصر عند النفاذ إلى المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف.

وأعرب عن ارتياح إندونيسيا لحصيلة دورة اللجنة الأخيرة، وخص بالذكر التقدم الكبير المحرز في الأحكام الموضوعية لمشروع المعاهدة بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقى البصر/الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات. وتطلع الوفد إلى أن تقرّر الجمعية العامة تأكيد عقد المؤتمر الدبلوماسي خلال النصف الأول من عام 2013. ودعا الدول الأعضاء إلى عدم ترك فرصة لإبرام معاهدة لما لها من أهمية كبرى بالنسبة إلى البلدان النامية والبلدان المتقدمة على السواء. وأعرب الوفد عن قلقه الشديد إذ لا يزال عدد كبير من الأشخاص معاقى البصر يعانون من عراقيل ضخمة في النفاذ إلى المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف. وقال إن تلك العراقيل ليست منحصرة في البلدان النامية حيث يقيم حوالي 90 في المائة من الأشخاص معاقى البصر، وإنما تطلال البلدان المتقدمة أيضا حيث لا يتاح لهم سوى أقل من خمسة في المائة من الكتب. وأكد رغبته في أن توضع معاهدة لفائدة الأشخاص معاقى البصر/الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات في المستقبل القريب.

24. وضم وفد منغوليا صوته إلى بيان المجموعة الآسيوية فرحب بالتقدم المحرز في مشروع نص المعاهدة بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقى البصر. وقال إن منغوليا تضم أكثر من 10 000 من المكفوفين والأشخاص معاقى البصر. قال إن هذا الصك الدولي سوف يكون له وقع ضخم على جودة الحياة، لا سيما جودة الحياة الثقافية للأشخاص ذوي إعاقات بصرية، مما سيمكنهم من التمتع بالحقوق ذاتها كغيرهم من الأشخاص دون إعاقة. ولذلك، أعرب الوفد عن تأييده الشامل للقرار بالدعوة إلى عقد المؤتمر الدبلوماسي في عام 2013، والتزامه بالعمل على إحراز مزيد من التقدم في هذا المضمار.

25. وأعرب وفد الجزائر عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد مصر باسم المجموعة الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد البرازيل باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. وقال إن الدول الأعضاء اجتمعت في هيئة صنع القرار في الوبو من أجل اتخاذ قرار تاريخي لأوساط معاقى البصر عبر العالم. وقال إن على الدول الأعضاء البت في الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013 يعنى باعتماد معاهدة بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقى البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات. وقال إن المعاهدة سوف تمكن أولئك الأشخاص من النفاذ إلى نسخ في نسق ميسر. وذكر الوفد أن اللجنة أحرزت تقدما كبيرا في دورة نوفمبر 2012 فيما يتعلق بالأحكام الموضوعية الخاصة بهذا الموضوع. وذكر على سبيل المثال حلّ مسألتي الهيئات المعتمدة والعناصر الرئيسية في الديباجة. وذكر في الوقت ذاته بالتقدم الإضافي الذي ينبغي إحرازه بغية تجاوز التباين في الآراء وحل القضايا المتبقية والعلاقة بشأن التنفيذ الفعال للتقييدات والاستثناءات المتوقعة في المعاهدة. واعتبر الوفد أن الأساس جيتد مواصلة العمل بغية إعداد معاهدة متوازنة وفعالة بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة معاقى البصر وتأتي بقيمة مضافة وحقيقية لتلك الأوساط. ولذلك، أيد الوفد الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي لإبرام معاهدة في عام 2013.

26. ورحب وفد المكسيك بالتقدم الكبير المحرز في المفاوضات حول صك قانوني من شأنه أن يساعد معاقى البصر على النفاذ إلى الكتب. وقال إن الوفود بذلت جهودا كبرى في السنوات الماضية بغية التوصل إلى اتفاق حول الموضوع؛ وقد تفاوضت حول النص على مستوى متقدم جدا بلا شك مما سيمكن الأشخاص معاقى البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات من تجاوز صعوبات خطيرة تؤثر في ملايين الأشخاص اليوم. ولذلك، قال إن المكسيك تعتبر أنه لا بد للجمعية أن تدعو، دون أية شروط، إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في عام 2013 لإتمام صياغة الصك. وذكر بضرورة عقد اجتماع إضافي في أسبوع واحد مما سيمكن الوفود، قبل ذلك، من تنقيح النص الحالي وضمان نجاح المؤتمر.

27. وقال وفد فنزويلا (جمهورية - البوليفارية) إنه يؤيد عقد مؤتمر دبلوماسي حول الموضوع. وقال إن عقد المؤتمر سيبحث إشارة سياسية مهمة جدا لما له من تداعيات كبرى في مجال حقوق الإنسان. ودعا الدول الأعضاء إلى عدم إخضاع عقد المؤتمر لشروط تتجاوز الصعوبات القليلة التي لا تزال قائمة. وقال إن محاولة إخضاع عقد المؤتمر الدبلوماسي لشروط في هذه المرحلة معناه إرادة خفية لعدم تحقيق نتائج ملموسة، فذلك لن يساهم في تحقيق التوازن اللازم. وقال إن الدول الأعضاء كلها ترغب في مساعدة معاقى البصر.

28. وأعرب وفد ماليزيا عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد البرازيل باسم مجموعة جدول أعمال التنمية ووفد سري لانكا باسم المجموعة الآسيوية. وقال إن ماليزيا تلمس تشجيعا إيجابيا من خلال التقدم الذي أحرزته اللجنة والتطور المحقق في مشروع نص صكّ بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقى البصر أو الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات. وقال إن ماليزيا تعلق أهمية كبرى على إمكانية اعتماد مشروع نص يرمي إلى إفادة ملايين الأشخاص من ذوي إعاقات بصرية وعجز على قراءة المطبوعات عبر العالم. وقال إنه عمل لم ينته بعد ولكنه يعتقد أن مشروع النص سيشيخ تقييدات واستثناءات مناسبة وفعالة لتيسير نفاذ معاقى البصر للمصنفات المحمية بحق المؤلف واستخدامها، مع توفير الحماية لمصالح أصحاب الحقوق. وقال إن ماليزيا تؤيد اقتراح الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي لإبرام معاهدة في عام 2013.

29. وأشار وفد الولايات المتحدة الأمريكية إلى أنه خلص في ديسمبر 2009 إلى أن الوقت قد حان لتصميم قواعد ومعايير جديدة في حق المؤلف الدولي بغية التصدي لمشكلة حقيقية فعلا، ألا وهي مجاعة الكتب والنقص غير المقبول في توافر النسخ في نسق خاص لفائدة الأشخاص معاقى البصر عبر العالم. وذكر بأنه تقدم في عام 2010 باقتراح في اللجنة يرمي إلى وضع صكّ بغية التعامل مباشرة مع مسألة تبادل النسخ في نسق ميسر عبر الحدود. وذكر بأنه كان آنذاك منفتحا إزاء طبيعة الصكّ الذي من شأنه أن يؤسس لتلك القواعد والمعايير الدولية الجديدة لحق المؤلف، وكانت المعاهدة من بين الإمكانيات المتاحة. وقال الوفد إنه يعلق أهمية أكبر على مضمون القواعد والمعايير الدولية من شكل الصكّ؛ فالأهم هو إرساء نظام صحيح. وشرح ذلك قائلا إنه نظام يتيح منهجا عمليا ومتوازنا يحسّن بقدر كبير النفاذ إلى الثقافة والمعرفة والتعليم لفائدة الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات، مع صون سلامة نظام حق المؤلف وما يتيح من حوافر لإيداع المصنفات وتعميمها على الجميع، بمن فيهم الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات. وشدد على أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت لمدة 15 سنة مضت في مقدمة البلدان الستين تقريبا التي وضعت في قوانينها الوطنية استثناءات لفائدة الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات. وقال إنه يقرّ بالتفضيل المعلن والأهمية المعلقة على إتاحة أصحاب الحقوق لمصنفاتهم، لكنه خلص إلى ضرورة وضع استثناءات دقيقة ومتوازنة في هذا المجال، وكذلك وضعت تلك الاستثناءات في عام 1996. وأعرب الوفد عن تقديره للجهود الكبرى التي بذلتها العديد من الوفود، وحرص على الإقرار بالاقتراح الذي تقدمت به شيلي والبرازيل ونيكاراغوا وأوروغواي في عام 2008 بشأن استثناءات حق المؤلف؛ وبالتبليغ الذي تقدمت به البرازيل وكوادور وباراغواي، ثم انضمت إليها المكسيك والأرجنتين، بشأن نص معاهدة الاتحاد العالمي للمكفوفين؛ والاقتراح الذي تقدمت به الاتحاد الأوروبي بشأن توصية مشتركة بشأن إعاقات قراءة المطبوعات؛ والاقتراح الذي تقدمت به المجموعة الأفريقية بشأن مشروع معاهدة بشأن استثناءات حق المؤلف. وأعرب عن تقديره للشركاء في الاجتماع غير الرسمي لعام 2011 الذي أفضى في نهايته إلى أول نص للرئيس، والعدد المتزايد من الوفود التي شاركت في الاجتماعات غير الرسمية المتواصلة في عام 2012، والجهود الكبرى الذي بذلتها جميع الوفود في اجتماعات اللجنة الأخيرة. وقال إنها كلها اجتماعات تعبر عن حسن النية السائدة لدى الوفود ذات العزيمة القوية بلا منازع. وقال إن أمام الدول الأعضاء مسارا واضح المعالم فيه تحديات وفرص من أجل استصدار صكّ كامل ومتوازن. وأعرب الوفد عن ارتياحه للانضمام إلى توافق الآراء في الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في يونيو 2013، بغية استكمال العمل والخروج باتفاق ملزم قانونيا يرمي إلى وضع قواعد ومعايير دولية بشأن استثناءات حق المؤلف لفائدة الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات. وأفصح عن اعتقاده الراسخ بأن لا يشئ في تحسين حالة مكفوفي العالم أهم من تحسين نفاذهم إلى الكتابة. وقال إن الهدف هو الإتيان بتحسين كبير في الكتب المتاحة لملايين الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات في جميع البلدان. وأضاف قائلا إن الولايات المتحدة توافق الوفود الأخرى الرأي في دعم ولاية من أجل مواصلة المناقشات قبل المؤتمر الدبلوماسي بغية رفع الغموض عن أكبر عدد ممكن من القضايا العالقة وتسويتها قبل شهر يونيو، بما في ذلك البيانات المتفق عليها. وقال إنه يؤيد اجتماع الدول الأعضاء في فبراير لإجراء استعراض نهائي للتحقق من أنها على استعداد لمؤتمر دبلوماسي يكمل بالنجاح في يونيو 2013. وتعهّد الوفد بالعمل مع جميع الدول الأعضاء الأخرى في الأشهر القادمة حتى شهر يونيو، لأنه لا ينبغي للجنة أن تترك الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات في العالم بلا حلّ.

30. وأيد وفد الأرجنتين بياني كل من مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي ومجموعة جدول أعمال التنمية. ورحب بعقد الجمعية العامة لدورتها الاستثنائية من أجل البت في عقد مؤتمر دبلوماسي بشأن الاستثناءات والتقييدات لفائدة الأشخاص معاقى البصر. وقال إن الأرجنتين وعددا من الدول الأعضاء الأخرى في مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي والبلدان النامية الأخرى ما فتئت تؤيد بشدة وضع معاهدة تكون معلمة ليس فقط بالنسبة للويبو ولكن بالنسبة للنظام الدولي بشكل عام. ومضى يقول إن الأرجنتين شاركت بنشاط في المفاوضات بشأن مشروع المعاهدة. وأوضح أن ما يكفي من التحسينات أدخل على الأحكام الأساسية المتعلقة باليات الاستثناءات والتقييدات لفائدة معاقى البصر، مما يسمح باتخاذ قرار بشأن عقد مؤتمر دبلوماسي دون أية شروط. وعلى النحو ذاته، تحتاج بعض الأجزاء من النص إلى مزيد من العمل، غير أن تلك الأجزاء ترتبط بضمانات للنظام وهي مفاهيم مهمة بالنسبة لبعض الوفود ولكنها ليس ضرورية بالنسبة للمعاهدة بذاتها. ويمكن توحيد جميع المواقف عبر العمل بين هذه الدورة التي تعقدها الجمعية العامة والمؤتمر الدبلوماسي. وفي الأخير أشار الوفد إلى أن التقدم الذي أحرزته اللجنة في نوفمبر 2012 يبين أنه لا داعي إلى تأجيل اتخاذ قرار مشترك حول عقد مؤتمر دبلوماسي من أجل المساعدة على تحسين وضعية الأشخاص معاقى البصر.

31. وذكّر وفد شيلي الدول الأعضاء بأنه كان أول من طلب من أمانة الويبي إدراج بند الاستثناءات والتقييدات لفائدة ذوي الإعاقة على جدول أعمال اللجنة من أجل تمكينهم من الوصول إلى المكتبات والتعليم وإلى غير ذلك. وفي سنة 2005، أكد الوفد أهمية هذا الحوار مشيرا إلى أن أحد الأهداف الرئيسية هو بناء توافق الآراء بشأن الاستثناءات والتقييدات لأغراض المصلحة العامة، وأنه ينبغي النظر إلى هذه المسألة من وجهة نظر المصلحة العامة. وقد مضت على ذلك الوقت ثمانية أعوام طويلة شهدت فيها الفكرة تطورا كبيرا. واستطرد الوفد قائلا إن عقد مؤتمر دبلوماسي بشأن الاستثناءات والتقييدات لمساعدة معاقى البصر والأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات سيكون معلمة بالنسبة للمنظمة ومعلمة كذلك فيما يخص تطوير النظام الدولي لحق المؤلف والحقوق المجاورة. وأيد شيلي بيان مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وأيد أيضا جميع الوفود التي ساندت عقد مؤتمر دبلوماسي. وقال إن المفاوضات بشأن مشروع النص لم تكتمل تماما. وقد أحرزت اللجنة تقدما كبيرا من شأنه تمكين الدول الأعضاء من ضمان إيجاد تسوية للقضايا العالقة في الاجتماع ما بين الدورات الذي سيُعقد في فبراير وفي المؤتمر الدبلوماسي بنفسه. وأعرب الوفد عن إيمانه بوجود ما يكفي من الإرادة والالتزام السياسيين للبت في عقد مؤتمر دبلوماسي في سنة 2013.

32. وأيد وفد نيجيريا البيانات التي أدلى بها كل من وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية، ووفد بنين باسم مجموعة البلدان الأقل نموا، ووفد الجزائر، ووفد المغرب. وأشاد بعقد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة من أجل إجراء مناقشات واتخاذ قرارات ستكون أساسية في تنمية الأشخاص معاقى البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات وتعزيز دورهم في مجتمعاتهم. ورحب الوفد بالتقدم المقترح بشأن مشروع نص المعاهدة لأنه يرى أن مشروع النص ليس جاهزا بعد. وعليه، دعا الوفد الدول الأعضاء إلى العمل بجد من أجل التوصل إلى معاهدة عملية ومنصفة وهادفة لفائدة 285 مليون مكفوف يعيش أكثر من 90 بالمائة منهم في البلدان النامية. واسترسل الوفد فأعرب عن تفاؤله بخصوص المحصلة النهائية للمعاهدة وقال إنه يتطلع إلى الدورة الخاصة التي ستعقدها اللجنة في 2013 من أجل المشاركة مشاركة بناءة في المضي قدما في صياغة النص والتوصل إلى مواقف ترضي الجميع من الناحية العملية ومن حيث التوازن والواقع. وفي هذا الشأن، أيد الوفد الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في 2013 من أجل التفاوض على المعاهدة بشأن الاستثناءات والتقييدات لفائدة معاقى البصر/العاجزين عن قراءة المطبوعات.

33. وجدد وفد كندا تأييده لوضع معاهدة بشأن الاستثناءات والتقييدات لفائدة معاقى البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات وعقد مؤتمر دبلوماسي في سنة 2013 بهدف إبرام تلك المعاهدة. وأشاد بالدور الذي يمكن أن تؤديه الاستثناءات والتقييدات في القوانين الوطنية لحق المؤلف في تيسير نفاذ العاجزين عن قراءة المطبوعات إلى المصنفات. وقد عملت كندا مؤخرا على إدخال تعديلات على إطار استثناءات حق المؤلف كجزء من قانون تحديث حق المؤلف الذي يتناول هذه المسألة بشكل مباشر. وشكر الوفد جميع الوفود الأخرى على اجتهادها في العمل على مشروع النص حتى وصل

إلى ما هو عليه الآن. وبما أنه لم يتم بعد التوصل إلى توافق آراء فيما يخص بعض عناصر مشروع النص، شجع الوفد جميع الدول الأعضاء على العمل بجدّ من أجل تسوية المسائل العالقة قبل انعقاد المؤتمر الدبلوماسي. وبناء على ذلك، يعتبر الوفد اقتراح عقد اللجنة لدورة خاصة في فبراير 2013 خطوة إيجابية لتحقيق ذلك الهدف. وفي الأخير، أعرب وفد كندا عن التزامه بمواصلة العمل مع الوفود الأخرى لتحقيق مزيد من التقدم في صياغة النص بهدف إبرام معاهدة جديدة لفائدة معاقى البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات.

34. وأيد وفد بنا البيان الذي أدلى به وفد بيرو باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إن بلده يولي أهمية قصوى للمعاهدة لأنها ستمكّن معاقى البصر ذوي الدخل المنخفض أو المتوسط من النفاذ الكامل إلى المعلومات ووسائل الاتصال على قدم المساواة مع غيرهم. وأوضح أن بنا وضعت خطة استراتيجية وطنية بشأن الإدماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة وأسره. ويعدّ التعليم من بين أهداف تلك الخطة، حيث ترمي إلى تعزيز فرص التعليم والتخرج لفائدة أولئك الأشخاص في النظام التعليمي وعلى جميع المستويات. ومن أجل المضي في تحقيق تلك الأهداف وإنهاء "مجازة الكتب"، يعرب وفد بنا أمام الجمعية العامة عن تأييده للمعاهدة بالموافقة على عقد مؤتمر دبلوماسي.

35. ودعم وفد الاتحاد الروسي عقد مؤتمر دبلوماسي في سنة 2013 لاعتماد معاهدة بشأن تيسير نفاذ معاقى البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات إلى المعلومات المطبوعة. وقال إن الاتحاد الروسي يولي أهمية كبيرة لمسألة وضع ذلك الصك لأن البلد يأوي عددا كبيرا من معاقى البصر. وأقر الوفد كذلك بالحاجة إلى إرساء توازن مناسب بين الحقوق واحتياجات معاقى البصر وحق المؤلف. كما أشار إلى أن الوقت قد حان للتفكير في توفير نسخ في أنساق خاصة. وأضاف أنه لا بد من آلية مناسبة تمكّن معاقى البصر من النفاذ إلى المصنّفات والإنتاجات عبر وسائل ملائمة. واسترسل الوفد موضحاً أنه إذا كان من الضروري القيام بذلك على المستوى الوطني، فلا بد من وضع قواعد دولية من شأنها إنشاء إطار يمكن لأي بلد أن يعمل ضمنه على المستوى المحلي. واستطرد معرباً عن دعمه لعمل اللجنة ولعقد هذه الأخيرة لدورة خاصة في فبراير 2013 على أساس مضمون الوثيقة WO/GA/42/2. ووافق الوفد على عقد مؤتمر دبلوماسي في سنة 2013 وأعرب عن اهتمامه باستضافة روسيا لذلك المؤتمر مضيفاً أن المفاوضات الأولية بشأن ذلك الشأن قد بدأت. وبما أن المغرب قد قطع شوطاً كبيراً في الاستعداد لاستضافة ذلك المؤتمر الدبلوماسي، فإن الوفد يود سحب ترشيحه ويعرب عوضاً عن ذلك عن رغبته في استضافة مؤتمر بشأن الرسوم والنماذج الصناعية.

36. وأيد وفد بربادوس البيان الذي أدلى به وفد بيرو باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وإلى جانب ما جاء في ذلك البيان، أبدى الوفد رغبته في أن يضيف ما يلي: أولاً، عمل الوفد بشكل بناء من أجل ضمان أن يكون النص بشأن الاستثناءات والتقييدات فعالاً في تحقيق هدف تحسين فرص نفاذ معاقى البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات إلى المصنّفات المحمية بحق المؤلف؛ ثانياً، لا ينبغي للنص أن يقيد، دون داع، الهيئات المعتمدة فيما يخص إتاحة أنساق ميسرة بموجب استثناءات القانون الوطني. وسيؤدي توافر تلك المصنّفات إلى تحسين تبادلها عبر الحدود. وعليه، شدد الوفد على مسألة أن الأحكام لا ينبغي أن تجعل النص غير فعال عبر تعريف الهيئات المعتمدة بسهولة إلى المسؤولية أو جعل عملها مرهقاً من الناحية الإدارية. ثالثاً، لا ينبغي أن يتضمن النص أحكاماً تقضي بأن يدفع المكفوفون في البلدان ذات الاقتصادات الصغيرة، مثل بربادوس، ثمناً أعلى للحصول على أنساق ميسرة مقارنة بالمكفوفين في البلدان التي تتمتع بظروف اقتصادية أحسن. وأقر الوفد بأنه رغم التقدم المحرز في صياغة النص، فلا يزال هناك كم لا بأس به من العمل الذي ينبغي القيام به. ولكن الدول الأعضاء في الويبو لديها الإرادة السياسية لإبرام معاهدة بشأن الاستثناءات والتقييدات لفائدة معاقى البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات. ولذلك، فإن الوفد يدعم عقد مؤتمر دبلوماسي في سنة 2013 والقيام قبل المؤتمر بكل ما يلزم ليكتمل هذا الأخير بالنجاح.

37. وقال وفد السنغال إن السؤال حول عقد مؤتمر دبلوماسي في سنة 2013 أو عدم عقده هو سؤال ينبغي أن تجيب عليه الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الحالية. ولا ينبغي أن يكون الجواب مستنداً إلى اعتبارات سياسة حسب، ولكن

ينبغي أن يكون عادلا ومسؤولا لأن أكثر من 200 مليون شخص عبر العالم ينتظرون ذلك الجواب ومستقبلهم متوقف عليه. واستطرد الوفد موضحا أن وضع صك دولي ييسر النفاذ إلى المعلومات والتعليم ووسائل الاتصال لفائدة ذوي الإعاقات البصرية أو معاقى البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات هي مسألة تفيد الجميع. وما من شك في أنها ستفيد معاقى البصر وتحسن وضعيتهم، ولكنها أيضا ستساهم بشكل عام في تنمية بلدانهم. وأبرز الوفد أن اللجنة كانت شجاعة عندما قامت بما يلزم لصياغة صك دولي مناسب يتناول الاستثناءات والتقييدات لفائدة أولئك المستفيدين وقد احترمت اللجنة في ذلك العمل التوازن الدقيق بين الحقوق وأصحاب الحقوق. ومضى يقول إن مشروع نص الصك/المعاهدة هو محصلة العمل البناء الذي قامت به جميع الدول الأعضاء التي سعت إلى احترام مبدأ عدم التمييز والمساواة للجميع والحاجة إلى تنمية الكفاءات البشرية، والتضامن، والعدالة. وقد خضع النص لتمحيص كبير، بيد أن بعض المسائل لا تزال عالقة وينبغي تسويتها آخذين بعين الاعتبار مصالح المستفيدين. وصرح الوفد بأنه يظل ملتزما بعقد مؤتمر دبلوماسي في سنة 2013. وينبغي تحسين مشروع النص في الدورة الخاصة للجنة المرتقب عقدها في فبراير 2013. وينبغي أن تكون المعاهدة مفيدة للمكفوفين ومعاقى البصر، ولا سيما المقيمين في البلدان النامية، لأنه لا بد من مراعاة مسألة أن أولئك الأشخاص لا يتاح لهم ما يكفي من الإمكانيات المالية. وبناء على ما سبق، ينبغي ضمان تقاسم ثمرة العمل على مشروع النص بين جميع المستفيدين عبر العالم. وفي الأخير، رحب الوفد بترشح المغرب لاستضافة المؤتمر الدبلوماسي في 2013.

38. وأيد وفد تونس البيان الذي أدلت به مجموعة البلدان الأفريقية ودعا الدول الأعضاء إلى المضي قدما على هذا الدرب بروح من التوافق من أجل تحقيق نتائج إيجابية في دورة الجمعية العامة. ورحب الوفد بالتقدم المحرز في إطار اللجنة وأيد عقد مؤتمر دبلوماسي في سنة 2013 في المغرب.

39. وأعرب وفد مصر عن تأييده لبيان مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد البرازيل باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. وقال إنه تم قطع أشواط كثيرة للتوصل إلى توافق آراء بشأن المعاهدة الدولية لفائدة معاقى البصر. وكان التقدم الكبير المحرز نتيجة التعاون بين مختلف الوفود والمنظمات. ومضى يقول إن هناك عددا من البنود المهمة التي سيتم التفاوض حولها أثناء الدورة الخاصة للجنة في 2013 من أجل بلوغ توافق في الآراء يلي تطلعات المستفيدين ويراعي الوضعية الحالية، الاقتصادية وغيرها، لمعاقى البصر الذين يعيش معظمهم في البلدان النامية. واسترسل مشيرا إلى أن معاقى البصر اضطلوعوا بدور مهم في إثراء الثقافة العربية في العصور الوسطى والحديثة. وبنا على ذلك، اعتبر الوفد أن هناك واجب قانوني وأخلاقي لتعزيز حقوق معاقى البصر من أجل نفاذهم إلى المعرفة والعلم على قدم المساواة مع غيرهم من الذين لا يعانون من إعاقة بصرية أو عجز في القراءة. وأبدى الوفد دعمه لعقد مؤتمر دبلوماسي في 2013 معربا عن سروره بقبول دعوة الحكومة المغربية إلى عقد ذلك المؤتمر في المغرب.

40. وأبدى وفد بارغواي التزامه باعتماد معاهدة دولية لفائدة معاقى البصر وانضم إلى الوفود الأخرى التي وافقت على عقد مؤتمر دبلوماسي في 2013. وأيد الوفد أيضا البيان الذي أدلى به وفد بيرو باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وجدّد التزامه الشديد بمواصلة العمل في الشهور المقبلة من أجل مؤتمر دبلوماسي ناجح.

41. وقال وفد أستراليا إن النفاذ إلى الكتب مسألة مهمة بالنسبة للملايين من العاجزين عن قراءة المطبوعات عبر العالم. ومضى يقول إن قانون أستراليا لحق المؤلف أقر بهذه المصلحة العامة المهمة عبر النص على تراخيص قانونية واستثناءات لغرض الاستخدام المجاني تسمح بإتاحة نسخ في أنساق ميسرة للأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات. وأضاف أن اللجنة حققت تقدما جيدا نحو الاتفاق على نص معاهدة يمكن أن يكفل فرصا أفضل لنفاذ العاجزين عن قراءة المطبوعات إلى المصنفات ويقر بالمصالح المشروعة للمؤلفين والناشرين. ورغم أن بعض المسائل لا تزال عالقة، فإن الوفد واثق من أنه بالإمكان تسويتها عبر مزيد من العمل أثناء الدورة الخاصة للجنة التي ستعقد في فبراير 2013. وأيد الوفد عقد مؤتمر دبلوماسي في يونيو 2013.

42. وأعلن وفد تركيا عن دعمه لاقتراح عقد مؤتمر دبلوماسي في سنة 2013 ورحب بالعرض السخي الذي قدمه المغرب لاستضافة ذلك الحدث. وقال الوفد إنه لا بد من المضي قدما في العمل القائم على النصوص، ومن ثمة فإنه يرى أن اللجنة ينبغي لها أن تجتمع في أوائل 2013 لإنهاء المفاوضات.

43. وأشار وفد سنغافورة إلى أن اللجنة سخرت جهودا كبيرة لمعالجة احتياجات معاقى البصر والأشخاص الآخرين العاجزين عن قراءة المطبوعات. ووافق على ضرورة معالجة المسألة بشكل مستعجل. ومضى الوفد يقول إن النقص الحاد في الكتب الذي يعاني منه 285 مليون شخص، حسب تقديرات الاتحاد العالمي للمكفوفين (WBU) أمر غير مقبول في مجتمع معلومات عالمي متطور أصبح فيه النفاذ إلى المعلومات عنصرا أساسيا لتحقيق الرفاه الاقتصادي والعيش الكريم للشخص. وإن كانت بعض البلدان قد بادرت إلى وضع استثناءات وتقييدات لتلبية احتياجات معاقى البصر، فإن البعض الآخر اختار وضع منصات للمجموعات الخاصة وأصحاب الحقوق للعمل سوية على إيجاد حلول للنفاذ إلى المصنفات. وأمام الدول الأعضاء في الويبو في هذه الدورة الاستثنائية للجمعية العامة فرصة لتعزيز تلك التدابير ومن ثمة المساهمة في وضع معايير النظام العالمي للملكية الفكرية عبر ضمان أن تعالج كذلك تلك التطورات بشكل متناسق على المستوى الدولي. ولذلك، أعرب الوفد عن دعمه لإبرام صك دولي بشأن الاستثناءات والتقييدات لفائدة معاقى البصر/العاجزين عن قراءة المطبوعات وقال إنه يعتقد أن النص قد وصل إلى مستوى كاف من النضج لعقد مؤتمر دبلوماسي. واسترسل مشيرا إلى أنه يدرك أن بعض المسائل المعقدة والحساسة تظل معلقة وينبغي مواصلة التفاوض بشأنها. ولكي ينجح المؤتمر الدبلوماسي لا بد للوفود أن تبدي المرونة والإرادة للتفاوض بشأن حالة مجموعة المواد بشأن مبادئ التطبيق والعلاقة بين الاستثناءات والتقييدات وتوافر المصنفات تجاريا. وتشكل تلك المسائل موضوع المناقشات المحورية التي ستؤدي إلى النجاح أو الفشل في إيجاد الحلول التي ترى الوفود أن هناك حاجة ماسة إليها. وفي هذا الصدد، أبدى الوفد دعمه كذلك لاقتراح عقد اللجنة لدورة خاصة في النصف الأول من سنة 2013 قبل انعقاد المؤتمر الدبلوماسي بهدف مواصلة العمل على المسائل العالقة. وحث المنظمة وجميع الوفود على الاستمرار في التحلي بنفس المستوى من روح التعاون والمرونة الذي مكّن من نجاح معاهدة بيجين لسنة 2012. وعلاوة على ذلك، أشاد الوفد بمساهمات مختلف المنظمات غير الحكومية التي ساعدت على تفعيل زخم المناقشات والحفاظ عليه. وأعلن عن التزامه بالعمل من أجل تسوية جميع المسائل العالقة وإحراز تقدم مهم نحو تحسين نفاذ معاقى البصر والأشخاص الآخرين العاجزين عن قراءة المطبوعات إلى المصنفات. وشجع الوفود على الإيمان بقدرتها على التوصل إلى اتفاق يفيد المكفوفين عبر أنحاء العالم. وأضاف أن الكثير من الوفود الرئيسية لم تدعم عقد مؤتمر دبلوماسي فحسب، بل دعمت أيضا إبرام معاهدة. وأعرب الوفد عن دعمه لاعتماد قرار واضح في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة.

44. وأبدى وفد الكاميرون دعمه لبيانات كل من وفد مصر ووفد بنن والوفود الأخرى من مجموعة البلدان الأفريقية. وقال إنه يساند عقد مؤتمر دبلوماسي في يونيو 2013 لإبرام معاهدة من أجل تيسير نفاذ معاقى البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات إلى المعارف. وبالنظر إلى الاختلافات التي لا تزال مطروحة بخصوص مشروع النص، وافق الوفد على عقد دورة خاصة لاستعراض العمل المنجز وإعداد نص من أجل مؤتمر دبلوماسي ناجح.

45. وأشار وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) إلى أن الدول الأعضاء شاركت في المفاوضات أثناء الدورة الرابعة والعشرين للجنة مشاركة ببناء استنادا إلى تفاهم مشترك فيما يخص احتياجات معاقى البصر ومصالح أصحاب الحقوق، مما ساعد على المضي في إحراز تقدم بشأن موضوع مشروع النص. وأعرب عن أمله في إعادة صياغة بعض الأجزاء المهمة من النص مضيفا أن يتوقع أن تكون الدول الأعضاء قادرة على معالجة بعض الأحكام الموضوعية العالقة بالروح نفسها التي سادت الدورة السابقة. واسترسل موضحا أنه من شأن التوصل إلى نص أكثر نضجا تيسير العمل أثناء المؤتمر الدبلوماسي. وحذا الوفد حذو الوفود الأخرى معربا عن مساندته لعقد مؤتمر دبلوماسي في يونيو 2013. وأشار كذلك إلى أن مواصلة العمل القائم على النصوص في الدورة الخاصة للجنة التي ستعقد في فبراير 2013 سيساعد الوفود على التفاوض بشكل سليم بشأن تلك المسائل التي ظهرت بشأنها اختلافات في المواقف.

46. وشكر وفد سويسرا رئيس اللجنة والأمانة على الجهود المبذولة بغية تكثيف العمل للتوصل إلى مشروع نص من شأنه تسهيل نفاذ معاقى البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات إلى المعرفة والمصنفات المطبوعة. وقال إنه من الممكن التغلب على الصعوبات التي تحول دون مساعدة معاقى البصر. وأعلن عن التزامه بإبرام معاهدة في أقرب وقت ممكن، ومن ثمة فهو يؤيد عقد مؤتمر دبلوماسي في سنة 2013 دون أية شروط. وإذ يدرك الوفد العمل الذي لا بد من إجرائه على مشروع النص وسعيًا منه إلى تحقيق نتيجة ناجحة، فهو يؤيد أن تعقد اللجنة دورة استثنائية في فبراير 2013 لتمهيد الطريق إلى المؤتمر الدبلوماسي.

47. وأيد وفد ليبيا البيان الذي أدلى به وفد مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وبيان بنين باسم مجموعة البلدان الأقل نمواً. وأيد الوفد كذلك البيان الذي أدلى به وفد المغرب وساند عقد المؤتمر الدبلوماسي في المغرب.

48. وأعرب وفد جمهورية كوريا عن دعمه لعقد مؤتمر دبلوماسي في يونيو 2013 نظراً إلى التقدم المحرز في الاجتماعات الأخيرة للجنة بشأن الاستثناءات والتقييدات لفائدة معاقى البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات. ولكن الوفد أكد على ضرورة الاتفاق على النص لتحقيق توازن مناسب بين أصحاب الحقوق والمستخدمين. ولذلك، أعلن الوفد أنه سيواصل التعاون الوثيق مع الدول الأعضاء والأمانة للتوصل إلى تفاهم مشترك ووضع إطار قانوني دولي ملزم وفعال في المستقبل القريب.

49. وأيد وفد توغو ما جاء في البيانات التي أدلى بها كل من وفد بنين ووفد مصر ووفد البرازيل بخصوص عقد مؤتمر دبلوماسي دون أية شروط. ورغم أن هناك بعض المسائل العالقة التي يمكن تسويتها في فبراير 2013 من أجل تذييل كل العقبات قبل انعقاد المؤتمر الدبلوماسي، لا يرى الوفد عقد اللجنة لدورة خاصة في فبراير 2013 شرطاً لعقد مؤتمر يكتسي أهمية بالغة سواء من حيث تعزيز حقوق الإنسان أو تطوير المنظمة. ولهذا السبب، أيد الوفد، مثله في ذلك كمثل جميع الوفود الأخرى، عقد مؤتمر دبلوماسي في أقرب وقت ممكن.

50. وأعرب وفد بوركينا فاسو عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد مصر باسم مجموعة البلدان الأفريقية وبيان وفد بنين باسم مجموعة البلدان الأقل نمواً. وساند الوفد أيضاً عقد مؤتمر دبلوماسي في سنة 2013 لإبرام صك دولي يمنح معاقى البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات فرص نفاذ أكبر إلى المصنفات. وأضاف أن المؤتمر الدبلوماسي عملية ذات أهمية بالغة.

51. وقال وفد المكسيك إن هناك بعض العبر التي ينبغي استخلاصها من مختلف بيانات الوفود وأهمها أنه ما من شك في أن جميع الوفود ملتزمة تماماً بالتوصل إلى نص ملزم قانوناً بهذا الشأن في أقرب وقت ممكن رغم إمكانية وجود بعض الصعوبات التقنية. ويتعلق التحدي المطروح في النص الذي يتم التفاوض عليه بمسألة تقنية وليس بالإرادة السياسية. وعليه، أكد الوفد أنه لا توجد أية مشكلة تقنية بدون حل وأن الوفود قادرة على حل أي مشكلة من هذا النوع. وأعلن عن استعداده والتزامه لمواصلة العمل من أجل عقد المؤتمر الدبلوماسي.

52. واغتنم ممثل الاتحاد العالمي للمكفوفين الفرصة ليشكر وفود كل من البرازيل وأكوادور وباراغواي التي كانت أول من تقدم باقتراح للمعاهدة إلى جانب وفد المكسيك وباقي أعضاء مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي التي كانت من البلدان السبّاقة إلى تأييد الاقتراح في الويبو. وأيد الممثل بيان وفد المغرب الذي قال إن المفاوضات الجارية ستكون لحظة تاريخية بالنسبة لحقوق العاجزين عن قراءة المطبوعات وبالنسبة للويبو أيضاً. ومضى موضحاً أن الاتحاد لم يحضر إلى اجتماع اللجنة ليصنع التاريخ أو يمارس ضغوطاً لتغيير الإطار العالمي لحق المؤلف، بل حضر من أجل 285 مليون شخص من المكفوفين وضعاف البصر عبر العالم. والهدف هو إنهاء "مجاعة الكتب"، حيث إن نسبة الكتب المنشورة عبر العالم التي تتاح في أنساق يمكن للمكفوفين وضعاف البصر قراءتها تتراوح بين 1 و7 بالمائة. وحث الاتحاد الوفود على الموافقة على العمل الذي سيؤدي إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في سنة 2013، مما قد يشكل تطوراً بارزاً في الجهود الرامية إلى مساعدة العاجزين عن قراءة المطبوعات على النفاذ إلى الكتب والاستمتاع بالقراءة. وستمكن المعاهدة المنظمات من قبيل المعهد الوطني الملكي

للمكفوفين (RNIB) في المملكة المتحدة من تقاسم الكتب النادرة المتوافرة في أسواق ميسرة مع الذين لا يمكنهم الحصول عليها بطريقة أخرى. وتلك الخدمة يحتاجها الأشخاص في البلدان النامية حيث يعيش 90 بالمائة من معاقى البصر في العالم. وأبرز الاتحاد أن وضع معاهدة مفيدة يستوجب أن تُصاغ بطريقة بسيطة وفعالة وعملية لكي تؤدي مهمتها المتمثلة في مساعدة العاجزين عن قراءة المطبوعات. وفي هذا الصدد، قال الممثل إن مداخلة وفد بربادوس تجسد تماما انشغال الاتحاد عندما قال إن الأحكام لا ينبغي أن تجعل النص دون أثر عبر تعريض الهيئات المعتمدة إلى مسؤولية محتملة أو جعل عملها مرهقا من الناحية الإدارية. وعلى الدول الأعضاء أن تركز جهودها على ضمان ذلك في الدورات المقبلة. واستطرد مشيرا إلى أن الاتحاد الأوروبي أوضح ضرورة إحراز مزيد من التقدم في النص قبل عقد أي مؤتمر دبلوماسي في سنة 2013. ويرى الاتحاد العالمي للمكفوفين أن جميع الدول الأعضاء في الويبو لديها الإرادة السياسية لاستكمال النص وعقد مؤتمر دبلوماسي ناجح في سنة 2013. وشكر ممثل الاتحاد العالمي للمكفوفين جميع الوفود على ما تحقق من نتائج لغاية الآن وأعلن أنه سيواصل العمل على المعاهدة وتذكير الوفود بالأشخاص الذين تستهدفهم المعاهدة.

53. وأعرب ممثل المؤسسة الدولية لإيكولوجيا المعرفة (KEI) عن قلقه إزاء الحركة التي ظهرت أثناء المفاوضات للتوصل إلى توافق آراء كامل بشأن كل مسألة في موعد أقصاه فبراير 2013. وقال إن ما قاله الاتحاد العالمي للمكفوفين ووفود الكثير من البلدان بخصوص الحاجة إلى معاهدة تنفيذ فعلا للمكفوفين وتكون قابلة للتنفيذ في البلدان النامية أمر مهم. وأضاف أنه ينبغي تفادي حالة ملحق 1971 لاتفاقية برن عندما اعتمد نص جد معقد لم يُستخدم في أي حالة تقريبا. وعلاوة على ذلك، ينبغي اتخاذ قرار حول طبيعة الصك. واعتبر الممثل أنه من الخيب للأمل أن وفد الولايات المتحدة لم يتمكن من أن يقول إن النص موضع التفاوض هو معاهدة وليس مجرد صك مهم.

54. وأشار ممثل الجمعية الدولية للناشرين (IPA) (الجمعية) إلى أن مشروع المعاهدة لا يزال يحتوي على نصوص كثيرة بين أقواس مربعة. وهناك أيضا عدد من المسائل القانونية والعملية التي لم تعالج بعد مثل وقع الصك على المصنفات الأدبية الآتية من الدول الأعضاء غير الملزمة بعد بالمعاهدة. وعلى نفس المنوال، ينبغي النظر في مسألة تكوين الكفاءات. ومضى ممثل الجمعية يقول إنه من الممكن أن يوجد الكثير من المنظمات في البلدان الأقل نموا التي تحتاج إلى التدريب والمعدات كي يتسنى لها الاستفادة من الصك ومن العرض السخي الذي أعلنه المعهد الوطني للملكي للمكفوفين. والانشغالات الأخرى التي أثارها الاتحاد العالمي للمكفوفين وأقرتها أيضا الجمعية هي مسائل عملية وتقنية يمكن تسويتها في صياغة النص. واسترسل موضعا أن الجمعية متفائلة بأن تلك المسائل يمكن معالجتها وينبغي معالجتها قبل عقد أي مؤتمر دبلوماسي محتمل في يونيو 2013. وأضاف أن أعضاء الجمعية ملتزمون بإتاحة الكتب للعاجزين عن قراءة المطبوعات في الوقت نفسه والمكان ذاته وبنفس السعر. ولذلك، يُرجى من الدول الأعضاء أن تستلهم جهودها من التقدم الذي يحرزه مورودو التكنولوجيا، والناشرون، والمؤسسات الخيرية التي تخدم مصلحة العاجزين عن قراءة المطبوعات في تحسين فرص نفاذهم إلى المصنفات. وينبغي، على وجه الخصوص، اعتبار أن المرجع هو الطريقة التي تتم بها التسريع من وتيرة التقدم على مدى السنوات الثلاث الأخيرة. وكان ذلك التقدم أكبر عندما تعاون جميع أصحاب المصلحة فيما بينهم وساهم كل واحد منهم بوجهة نظره وخبرته وحسن نيته. واستطرد قائلا إن الجمعية من جهمتها قدمت خبرتها وتصوراتها ونيتها الحسنة في إطار العمل على التوصل إلى نص يكون أساسا عمليا للمؤتمر الدبلوماسي وأضاف أن الجمعية على ثقة من أن جميع الوفود يمكنها أن تساهم في وضع إطار قانوني دولي متوازن ومنصف.

55. وأعلن ممثل المجموعة الدولية للناشرين في مجال العلوم والتكنولوجيا والطب (STM) أنه من شأن وضع إطار قانوني فاعل تعزيز قدرة أصحاب الحقوق على خدمة سوق الأشخاص معاقى البصر بدلا من أن يضعفها. ومن شأنه أيضا أن يعزز التعاون والشراكات بين القطاعين العام والخاص ويدعم الأسواق بدلا من مجرد المساعدة على تيسير النفاذ إلى المصنفات. ومضى يقول إن تحسين فرص النفاذ إلى المصنفات ليس بالأساس مسألة قانونية ولكنها تتطلب تغييرا ثقافيا لتتعم جميع الجهات الفاعلة في سلسلة المعلومات مسألة نفاذ معاقى البصر إلى المصنفات. وقد أنجز جميع أصحاب المصلحة عملا تقنيا هائلا وبفضل التقدم المحرز تسنى تحسين النفاذ بدرجة أكبر من المستوى المطلوب. واسترسل ممثل المجموعة مشيدا بما تم التحلي به من

روح بناء وإرادة سياسية لا سيما في الدورة السابقة للجنة والاجتماعات التي سبقتها. وعليه، دعت المجموعة إلى استمرار الدول الأعضاء في الإقرار بمصالح معاقبي البصر وباحثيهم، وفي الوقت ذاته، مواصلة دعم حقوق المؤلفين وناشري المصنفات الإبداعية ومصالحهم في هذه العملية. واستطرد موضحاً أنه لكي ينجح أي صك تضعه الويبو ينبغي أن يركز على تشجيع التعاون وإعطاء الأولوية للمصنفات التجارية وتشجيع النشر في أسواق ميسرة والمساعدة على تكوين الكفاءات. ولا يزال هناك الكثير من العمل الذي ينبغي القيام به لتحقيق تلك الأهداف وذلك للحيلولة دون إضعاف مبادئ معاهدات الملكية الفكرية أو تضييق حيز السياسة العامة أو السماح بالنقل العابر للحدود بشكل غير منسق. وعليه، ينبغي للويبو أن تنظر في وضع إطار قانوني فاعل، يكون على شكل صك أو معاهدة، يعزز الإطار الدولي الحالي لحقوق الملكية الفكرية. وواصل ممثل المجموعة كلامه موضحاً أن المجموعة، إلى جانب الآخرين، ستواصل في كل الأحوال دعم جميع الجهود الرامية إلى وضع آليات لتحسين فرص نفاذ العاجزين عن قراءة المطبوعات إلى المصنفات الأدبية، سواء في الإطار الحالي موضع التفاوض وفي إطار قانوني فاعل يوضع مستقبلاً وأيضاً في مرحلة التطبيق العملي. وما انفكت المجموعة تساند إنشاء إطار يدعم نفاذ العاجزين عن قراءة المطبوعات إلى المصنفات ويمثل لإطار حقوق الملكية الفكرية، مما سيؤدي إلى وضع استثناءات وطنية مناسبة وآليات جيدة التصميم بشأن الاستخدام العابر للحدود.

56. وأشار الرئيس إلى وجود التزام سياسي جماعي لعقد المؤتمر الدبلوماسي في يونيو 2013 بالمغرب. واستخلص أيضاً من المناقشات أنه ينبغي ترتيب بعض المسائل الأخرى لصياغة القرار.

57. وذكّر الرئيس الدول الأعضاء بأن البعض من المسائل الثانوية المتعلقة بصياغة قرار الجمعية العامة عولجت أثناء المشاورات غير الرسمية وشكر جميع الوفود على ما بذلته من جهود للتوصل إلى توافق آراء ونتيجة جيدة. وهذه النتيجة الجيدة ستمكن من تحقيق هدف من أهداف الويبو لوضع القواعد والمعايير ألا وهو اعتماد معاهدة بالغة الأهمية لفائدة معاقبي البصر. واسترسل الرئيس مشيراً إلى التوصل إلى اتفاق، أثناء المشاورات، على نص قرار الدورة الاستثنائية للجمعية العامة ووزع ذلك النص على الوفود بجميع اللغات. وفي تلخيص الرئيس لمضمون القرار، قال إن النقطة الأولى تتعلق بالدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي في يونيو 2013. وتتعلق النقطة الثانية بإنشاء لجنة تحضيرية تجتمع في 18 ديسمبر بعد اختتام الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بغية وضع الترتيبات اللازمة للمؤتمر الدبلوماسي. وترتبط النقطة الثالثة بالترحيب، مع الامتنان، بالعرض الذي تقدمت به المملكة المغربية لاستضافة المؤتمر الدبلوماسي في يونيو 2013. وأما النقطة الرابعة فتتعلق بطلب الجمعية العامة من اللجنة الاجتماع في دورة خاصة تدوم خمسة أيام في فبراير بغية الإسراع أكثر في العمل القائم على نص الوثيقة SCCR/25/2 لبلوغ مستوى كاف من الاتفاق. وتطلب الجمعية العامة أيضاً من اللجنة التحضيرية البت في الحاجة إلى مزيد من العمل بهدف عقد المؤتمر. وكما هو متفق عليه، فعبارة "مزيد من العمل" تعني العمل الإضافي الذي قد تحتاجه اللجنة أو اللجنة التحضيرية، أي أن هذه الأخيرة يمكنها أن تقرر أنها هي بنفسها، أو اللجنة أو كلاهما، تحتاج إلى إجراء مزيد من العمل لإعداد نص معدل قبل المؤتمر الدبلوماسي أو للمؤتمر الدبلوماسي. وتوضح الفقرة الأخيرة من نص قرار الجمعية العامة المقترح أن الاقتراح الأساسي للمؤتمر الدبلوماسي سيكون نتيجة عمل الدورة الخاصة للجنة على النص الوارد في الوثيقة SCCR/25/2 الذي يعدّ الاقتراح الأساسي المؤقت للأحكام الموضوعية للمؤتمر الدبلوماسي. ومن المفهوم كذلك أنه يجوز لأية دولة عضو وللوفد الخاص للاتحاد الأوروبي التقدم باقتراحات في المؤتمر الدبلوماسي.

58. وعلى هذا الأساس، اقترح الرئيس أن تقوم الجمعية العامة بما يلي:

- (1) تقرّر الدعوة إلى عقد مؤتمر دبلوماسي معني بالتقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقبي البصر/الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات في يونيو 2013. وولاية هذا المؤتمر هي التفاوض بشأن معاهدة بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقبي البصر/الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات واعتمادها (وفقاً لمشروع النص الوارد في الوثيقة SCCR/25/2).

(2) وتدعو اللجنة التحضيرية إلى الاجتماع يوم 18 ديسمبر 2012 بغية وضع الترتيبات اللازمة للمؤتمر الدبلوماسي. وسوف تنظر اللجنة التحضيرية حين ذاك في مشروع النظام الداخلي المقرر عرضه على المؤتمر الدبلوماسي لاعتماده، وقائمة المدعوين إلى المشاركة في المؤتمر، ونص مشروعات الدعوات، فضلا عن أية وثيقة أخرى أو أية مسألة تنظيمية متعلقة بالمؤتمر الدبلوماسي. وستوافق اللجنة التحضيرية أيضا على الاقتراح الأساسي للأحكام الإدارية والختامية للمعاهدة.

(3) وترحب، مع الامتنان، بالعرض الذي تقدمت به المملكة المغربية لاستضافة المؤتمر الدبلوماسي في يونيو 2013.

(4) وتوجه اللجنة الدائمة إلى الاجتماع في دورة خاصة تدوم خمسة أيام في فبراير 2013 بغية الإسراع أكثر في العمل القائم على نص الوثيقة SCCR/25/2 لبلوغ مستوى كاف من الاتفاق حول النص، وتوجه اللجنة التحضيرية إلى الاجتماع في نهاية اجتماع اللجنة الدائمة في فبراير بغية البت، عند الاقتضاء، في الحاجة إلى مزيد من العمل بهدف عقد مؤتمر يكمل بالنجاح في يونيو 2013. ومن المفهوم أن اللجنة التحضيرية سوف تدعو الوفود المراقبة والمراقبين.

(5) وتتفق على أن الوثيقة SCCR/25/2 "مشروع نص صك دولي/معاهدة دولية بشأن التقييدات والاستثناءات لفائدة الأشخاص معاقبي البصر/الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات" ستكون هي المواد الموضوعية للاقتراح الأساسي للمؤتمر الدبلوماسي. وستدرج اللجنة التحضيرية في الاقتراح الأساسي أية اتفاقات أخرى تتوصل إليها اللجنة الدائمة وفقا للفقرة (4) أعلاه، ومن المفهوم أنه يجوز لأية دولة عضو وللوفد الخاص للاتحاد الأوروبي التقدم باقتراحات في المؤتمر الدبلوماسي.

59. وأعلن الرئيس عن اعتماد القرار وفسح المجال أمام الوفود لأخذ الكلمة. وقال إنه بالنظر إلى ما أبدته الوفود من قدر كبير من الالتزام فإنه واثق من أن دورة اللجنة في فبراير ستكون بالنجاح.

60. وأعرب المدير العام السيد فرنسيس غري عن شكره الخاص للرئيس لما قام به من عمل دؤوب. وشكر أيضا جميع الوفود على مشاركتها البناءة وما أبدته من روح التوفيق. ومضى يقول إن الجميع بطبيعة الحال يدرك أنه لا يزال هناك بعض الطريق قبل الوصول إلى إبرام المعاهدة، ولكن القرار يشكل خطوة مهمة على هذا الدرب ويمكن اللجنة من تحقيق الهدف، أي تحسين وضعية معاقبي البصر والعاجزين عن قراءة المطبوعات.

61. وشكر الرئيس المدير العام والأمانة ثم أعلن عن اختتام الدورة.

[نهاية الوثيقة]